دور الجـــامـعة فـي تـفعيـل رأس الـمـــال الـــفـــكري وخـــلـق اقـــتـصـاد مـعـرفـي في ظل التحول الاقتصادي.

دراســة تـطـبيـقيــة بجامعة جـيـلالـــي بونـــعـامـــة– خميس مليـــانة.

The role of the university in activating intellectual capital and creating a knowledge economy in light of economic transformation. An applied study at Jilali Bounahama University - Khemis Miliana.

د. حابي عبد اللطيف[1]، د. يوسف أحمد [2]

[1]جامعة تلمسان، مخبر الحوكمة العمومية والاقتصادالاجتماعي، Abdellatif.habi@univ-tlemcen.dz

[2]جامعة الشلف، مخبر الحوكمة العمومية والاقتصادالاجتماعي، y.ahmed@univ-chlef.dz

تاريخ الاستلام: 2022/03/27 تاريخ القبول: 2022/04/30 تاريخ النشر: 2022/06/01

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز مساهمة الجامعة الجزائريةفي تفعيل رأس المال الفكري وخلق اقتصاد معرفي في ظل التحولات الاق تصادية، وقد تم اختيار جامعة الجيلالي بونعامة لإجراء الدراسة الميدانية حيث تضمنت عينة الدراسة 40 أستاذ من أصل مجتمع الدراسة، باستخدام برنامج (spss 22) لتحليل البيانات المحصل عليها، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة طردية و معنوية بين رأس المال الفكري و اقتصاد المعرفة في ظل التحولات الاقتصادية.

الكلمات المفتاحية: رأس المال الفكري ، رأس المال المعرفي، اقتصاد المعرفة، التحول الاقتصادي.

تصنيفاتJEL :M220-M210-M2.

Abstract:

This study aims to highlight the contribution of the Algerian University in activating intellectual capital and creating a knowledge economy in light of the economic transformations, and the University of Jilali Bonama was selected to conduct the field study, where the sample of the study included 40 professors out of the study community, using the program (spss 22) to analyze the data obtained, the study found a expellive and moral relation ship between intellectual capital and the knowledgeeconomy in light of economic transformations.

Keywords:intellectualcapital, knowledge capital, knowledgeeconomy, economic transformation.

JEL classifications: M2-M210-M220.

* **حابي عبد اللطيف**

I.مقدمة:

شهدت بيئة الأخير في العقود الأخيرة تغيرات سريعة وتحديات كبيرة شملت العديد من المجالات، ومن بين هذه التحديات ثورة التكنولوجيا، والتوسع الكبير للمعلومات وثورة الاتصالات والثورة المعرفية والمنافسة الكبيرة جدا بالارتكاز على ما ذكر سابقا، وما ترتب على ذلك من تحولات اقتصادية على المستوى العلمي، وآثار إقليميا وعالميا الأمر الذي دفع كثير من العلماء إلى البحث عن وسائل وأساليب واستراتيجيات ذات قدرة وفاعلية عالية تسهم في مواكبة كافة المستجدات في المنظمات المختلفة والتعامل معها حيث المورد البشري يمثل الثروة الحقيقية للدول والمجتمعات في وقتنا الراهن أكثر من أي وقت مضى. فبرغم من أهمية رأس المال المادي والثروات الطبيعية وضرورتها لجميع الدول المتقدمة والنامية، إلى أنها تصبح ليس لها قيمة ومردود جيد وفعال بدون الفرد المتميز بالكفاءة والخبرة، القادر على توظيف تلك الموارد واستغلالها بشكل مثالي بالعمليات الإنتاجية وتحقيق التنمية في كافة المجالات.

لذا أصبح موضوع رأس المال الفكري من الموضوعات الإدارية المطروحة في الأدبيات المعاصرة وحتى على مستوى المؤسسات الاقتصادية و أصبح مورد يدرج ضمن الاستراتيجيات التنافسية، التي برز الاهتمام بها من قبل الباحثين، حيث أظهرت الأدبيات مواضيع متعددة غيرت النظرة التقليدية لمفهوم رأس المال والربحية فالأفراد اليوم هم رأس المال الحقيقي للمنظمات حيث أصبحت الموجودات الفكرية أكثر أهمية، إذ أدركت المنظمات أن الاستثمار في الموارد البشرية بشكل أمثل أصبح من أولى الأولويات ليأتي بعده الاستثمار في الماديات، خصوصا في ظل بيئة الأعمال المعاصرة التي تتسم بزيادة حدة المنافسة، فظلا عن التغيير المستمر في بيئة المنظمة.

في الوقت الذي ركز فيه الاقتصاد المعرفي على معالجة البيانات والمعلومات والتقنيات وسرعة الاتصال، فإننا نجده الآن انتقل محور تركيزه إلى قيمة القدرات الفكرية لدى الفرد، بوصفه منتجا للمعرفة وموردا ومصدرا للقوة، وهذا التحول في التركيز يجعل الفرد في زاوية الاقتصاد المبني على المعرفة.

إشكالية الدراسة:

بالنظر لقيمة الموارد البشرية التي تتميز بالكفاءة والمهارة العالية (رأس المال الفكري)، ودوره ا الفعال في تحقيق أهداف المؤسسة من خلال الرفع من كفاءتها وخبرتها في ظل التحول الاقتصادي الذي أصبح مبني على المعرفة، حظي هذا الأخير باهتمام متزايد من قبل العديد من الباحثين الاقتصاديين، بناء على مسبق يمكننا طرح التساؤل الرئيسي:

ما مدى مساهمة الجامعة الجزائريةفي تفعيل رأس المال الفكري وخلق اقتصاد معرفي في ظل التحولات الاقتصادية(دراسة حالة جامعة جيلالي بونعامة بخميس مليانةولاية عينالدفلى) ؟

ويتفرع التساؤل الرئيسي لمجموعة من الأسئلة الفرعية و هي كالآتي:

– ما المقصود برأس المال الفكري؟وما هي أهم خصائصه؟ فيما تتمثل أبعاد رأس المال الفكري بالمؤسسات؟ وما هي أهم طرق ونماذج قياسه؟

– ماذا يقصد بالاقتصاد المعرفي؟ فيما تتمثل أهم ركائزه؟ ما هي معايير الاقتصاد المعرفي؟ فيما تتمثل مؤشرات قياس رأس المال الفكري؟

– ما هو دور الجامعات الجزائرية في خلق اقتصاد معرفي يتماشى والمتطلبات الحالية؟ ما هو واقع رأس المال الفكري بالمؤسسة بجامعة جيلالي بونعامة؟

– فيما تتمثل أهم الاستراتيجيات لخلق اقتصاد معرفي أساسه رأس المال الفكري بالجامعة الجزائرية (جيلالي بونعامة)؟

فرضيات الدراسة: أبعاد المتغير المستقل (رأس المال الفكري) وأبعاد المتغير التابع (اقتصاد المعرفة) للدراسة عملنا على صياغة الفرضيات الآتية:

الفرضية الرئيسة الأولى: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\propto \leq 0.05$) لرأس المال الفكري في تحقيق الاقتصاد المعرفي بالجامعة الجزائرية (جامعة جيلالي بونعامة) خميس مليانة.

الفرضية الفرعية الأولى: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال البشري في تحقيق الاقتصاد المعرفي بالجامعة الجزائرية (جامعة جيلالي بونعامة) خميس مليانة. .

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال الهيكلي في تحقيق الاقتصاد المعرفي بالجامعة الجزائرية (جامعة جيلالي بونعامة) خميس مليانة. .

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية ($\propto \leq 0.05$) لرأس المال المعرفي في تحقيق الاقتصاد المعرفي بالجامعة الجزائرية (جامعة جيلالي بونعامة) خميس مليانة. .

الفرضية الرئيسة الثانية: يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال الفكري في تحقيق الاقتصاد المعرفي بالجامعة الجزائرية تعزى بمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى التعليمي) (جامعة جيلالي بونعامة) خميس مليانة.

الفرضية الفرعية الثانية:

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) للجنس في تحقيق الاقتصاد المعرفي بالجامعة الجزائرية (جامعة جيلالي بونعامة) خميس مليانة. .

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند ($\alpha \leq 0.05$) للعمر في تحقيق الاقتصاد المعرفي بالجامعة الجزائرية (جامعة جيلالي بونعامة) خميس مليانة. .

لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية ($\propto \leq 0.05$) للمستوى التعليمي في تحقيق الاقتصاد المعرفي بالجامعة الجزائرية (جامعة جيلالي بونعامة) خميس مليانة. .

أهداف الدراسة.

يتمثل الهدف العام في وضع تصور مقترح لدور الجامعة الجزائرية في خلق رأس مال فكري في ظل اقتصاد المعرفة وفي سبيل ذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- رفع الغموض عن مفهوم رأس المال الفكري من خلال تقديم إطار نظري يترجم ما جاء في المراجع العربية والأجنبية؛
- تقريب الصورة وتوضيحها أكثر للباحث، بما يسمح له بفهم الموضوع بطريقة أسهل؛
- تبيان دور المعرفة في خلق الثروة وفرص العمل؛
- التعرف على مفهوم اقتصاد المعرفة وأهميته وأهم ركائزه؛
- إبراز واقع التعليم الجامعي الجزائري بدوره في بناء اقتصاد المعرفة رفع الغموض؛
- تقديم جملة من التوصيات للجامعة محل الدراسة مبنية على نماذج عالمية ساهمت في خلق اقتصاد المعرفة انطلاقا من اعتمادها على رأس مالها الفكري.

المنهج المعتمد:

تم الإعتماد في هذه على الدراسة المنهج الاستنباطي بأدواته الوصف والتحليل، من خلال الجانب النظري قمنا بإتباع أداة الوصف معتمدين بالمفاهيم المتعلقة برأس المال الفكري واقتصاد المعرفة، إما الجانب التطبيقي فتم الاعتماد على أداة التحليل بإجراء دراسة ميدانية على الجامعات من خلال دراسة حالة جامعة خميس مليانة باستعمال الاستبيان والمقابلة كأدوات لجمع البيانات من المؤسسة محل الدراسة من خلال البحث وصولا إلى النتائج المرجوة.

وفي هذه الدراسة سوف نتطرق إلى محورين والمتمثلين في الآتي:

II.المحور الأول: الإطار النظري لرأس المال الفكري واقتصاد المعرفة.

II–1.رأس المال الفكري :

II–1–1 مفهوم رأس المال الفكري :

مصطلح رأس المال الفكري من المصطلحات المركبة والمتداخلة التي تحتاج إلى الاجتهاد في تفسيرها وفهمها، ويؤكد على ما سبق استقراء الفكر المحاسبي في هذا الشأن، حيث يشير إياه إلى أنه لا يوجد مفهوم عام متفق عليه لرأس المال الفكري حتى وقتنا هذا (رشا الغول، 2014، صفحة 13)، وعليه يمكننا تقديم مفاهيم رأس المال الفكري وفق الآتي

يعرفه (**Reid**) بأنه المادة الفكرية المتكونة من المعرفة والمعلومات والمهارات والخبرات ذات القيمة الاقتصادية التي يمكن الاستفادة منها ووضعها في موضع التطبيق بهدف خلق ثروة للمؤسسات المالكة لهذه المادة الفكرية (أسامة عبدالمنعم، عبدالوهاب مطارنة، 2009، صفحة 92).

كما يعرفه توماس ستيوارت (**Thomas Stewart**) بأنه: المعرفة الفكرية، المعلومات، الملكية الفردية والخبرة التي يمكن وضعها في الاستخدام لتنشئ الثروة(ستيوارت توماس، 1997، صفحة 18).

II–1–2 خصائص رأس المال الفكري :

رأس المال الفكري بصفته مورد غير مادي بالمؤسسة الاقتصادية، فإنه يتميز بعدة خصائص عن باقي الموارد المادية الموجودة في المؤسسة والتي سنوضحها على النحو التالي:(هاني محمد السعيد، 2008، صفحة 25).

-يتميز الأفراد الذين يمثلون رأس مال فكري بتوافر مهارات وخبرات عالية ومتنوعة؛

-يفضل رأس المال الفكري العمل ضمن الهياكل التنظيمية المرنة؛

-يتسم رأس المال الفكري بشكل أكثر إيجابية في المناخ الإداري الذي يتسم باللامركزية في اتخاذ القرارات؛

-لا يرغب رأس المال الفكري بالعمل في التنظيمات التي يسودها المناخ الرسمي الكامل

نستنتج من هذه الخاصية أن الأفراد الذين يمثلون رأس مال فكري يتميزون بمهارات وخبرات ودرجة تأهيل عالية بحيث أن رأس المال الفكري يتميز بالمثابرة العالية وبذل جهد في تأدية المهام، كما أن رأس المال الفكري يفضل العمل ضمن الهياكل التنظيمية المرنة

II–1–3 أهمية رأس المال الفكري:

في ظل تعقد بيئة الأعمال وازدياد حدة المنافسة بين المؤسسات الاقتصادية أصبح لرأس المال الفكري أهمية بالغة بالنسبة للمؤسسات، حيث تتجلى أهميته في الآتي:(هاني محمد السعيد، 2008، الصفحات 25-26).

-يعد رأس المال الفكري عنصرا أساسيا في المنظمة في عالم اليوم، لأن الأصول الفكرية تمثل القوة الخفية التي تضمن البقاء للمنظمة، فلقد تراجع عدد الأشخاص المستخدمين في أكبر الشركات الأمريكية بين عام 1979 وعام 1994 بنسبة الثلث أي من 16.2 إلى 11.6 مليون. وحل محل هذه الشركات الضخمة المتداعية شركات صغيرة معتمدة على الأصول المعرفية أكثر من

اعتمادها على الأصول المادية الأخرى وأبسط مثال على ذلك شركة (**Nike**) للأحذية التي لا تصنع الأحذية، ويقتصر عملها على البحث والتطور ووضع التصاميم والتسويق وتقديم الخدمات المعرفية التي تحقق 334 ألف دولار مبيعات لكل مستخدم في الشركات الغنية.

-يعد رأس المال الفكري في المنظمة بمثابة الميزة التنافسية، وهذا ما يدعوا إليه (**AdanesJerome**) الرئيس المدير للتكوين والتدريب في شركة (**Shel**)النفطية بالقول: نحن ملتزمون لأن نصبح منظمة متعلمة ونعتقد أن الميزة التنافسية تكمن في قابلية المستخدمين على التعلم بشكل أسرع، ويؤيد (**Stewart**)ذلك بقوله: إن الفكر الموجود في المنظمة يصبح رأسا مالا فكريا عندما يكمن نشره للقيام بشيء لا يمكن إجراءه، لأن رأس المال الفكري يحوي معرفة مفيدة، ويحذر (**Brooking**)من نتائج عدم نشر المعرفة، من خلال قوله: إن المعرفة بوصفها أصول في المنظمة غالبا ما تغفل وبالتالي لا تنشر ليس بسبب إخفاق المدراء في التفكير بأعمالهم، وإنما السبب يكمن في أنهم لا يحولون المعرفة إلى رأس مال في شركاتهم، ولا يعززون القدرات العقلية والتي تبني وتحافظ على العمل.

-رأس المال الفكري مصدر توليد ثروة للمنظمة والأفراد وتطويرها، إذ يقول (**Quinn**)من "مدرسة**TIC**للأعمال" عن ذلك: إن ثلاثة أرباح القيمة المضافة تشتق من المعرفة، والأكثر مما سبق فإن التعلم يسفر عن قوة في الربح، إن المواطنين الذين أكملوا دراساتهم العليا يكون لهم دخل يزيد بنسبة 130% عن أقرانهم الذين لم يكملوا الدراسات العليا.

II–1–4 أدوار رأس المال الفكري:

يؤدي رأس المال الفكري دورا مهما في حياة المؤسسة، وينشأ هذا الدور كنتيجة للمركز الذي يشغله الفرد، وكذا تفاعله مع غيره من الأفراد، وقد حدد (**Harrison & Sullivan**))هذه الأدوار كالآتي: (harrison s, sullivan p, 2000, p. 38)

❖**الأدوار الدفاعية**: وتشمل الممارسات الآتية:

– حماية المنتجات والخدمات المتولدة من إبداعات رأس المال الفكري للمنظمة؛

– حماية حرية التصميم والإبداع؛

– تخفيف حدة الصراعات وتجنب رفع الدعاوي.

❖**الأدوار الهجومية**: وتضم الممارسات الآتية:

أ– توليد العائد عن طريق:

–المنتجات والخدمات الناتجة عن إبداعات رأس المال الفكري؛

–الملكية الفردية للمنظمة؛

–الموجودات الفكرية للمنظمة؛

ب– ابتكار مقاييس الأسواق الجديدة و للخدمات و المنتجات الجديدة؛

ت– تهيئة منافذ لاختراق تكنولوجيا المنافسين؛

ث– تحديد آليات النفاذ إلى الأسواق الجديدة؛

ج–صياغةإستراتيجية تعويق لدخول منافسين جدد.

يتضح لنا مما سبق أن رأس المال الفكري يؤدي أدوارا مهمة بالمؤسسة حيث يساهم في حماية المنتجات من التقليد، بالإضافة إلى سعيه لتوسيع الحصة السوقية كما يساهم في جذب الزبائن وتعزيز ولائهم انطلاقا من المنتجات والخدمات التي يقدمها، ويتجلى دور رأس المال الفكري في تطوير وإعداد الاستراتيجيات للمؤسسة مثل: شركة (كوكا كولا).

II–2اقتصاد المعـرفة.

II–2 -1 مفهوم اقتصاد المعـرفة.

قدمت العديد من المفاهيم المتعلقة بالاقتصاد المعرفي والتي نعرضها في الآتي:

– هو الاقتصاد المبنى على المعرفة هو الاقتصاد الذي تلعب فيه عمليات توليد واستثمار المعرفة دورا أساسيا ومستديما في خلق ثروة الأمم وزيادة كفاءة كافة القطاعات الاقتصادية(أمنة زيان، عزيز دحماني، 2018، صفحة 106)

– هو الاقتصاد المعتمد على المعرفة، حيث تحقق المعرفة الجزء الأعظم من القيمة المضافة ومفتاح المعرفة هو الإبداع والتكنولوجيا بمعنى أن الاقتصاد يحتاج إلى المعرفة وكلما زادت كثافتها في مكونات العملية الإنتاجية زاد النمو الاقتصادي (أحمد عبدالونيس، مدحت أيوب، 2006، صفحة 17)

– عرفته منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية بأنه: ذلك الاقتصاد المبني أساسا على إنتاج ونشر واستخدام المعرفة والمعلومات، أما البنك الدولي فعرفه على أنه: الاقتصاد الذي يعتمد على إكتساب المعرفة وتوليدها ونشرها واستثمارها بفاعلية لتحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مسارعة.(محمد عواد الزيادات، 2000، الصفحات 238-239)

II–2 -2 أهمية اقتصاد المعـرفة.

اقتصاد المعرفة اقتصاد جديد ذو طابع خاص يستمد خصوصيته من خصوصية الدور الذي سيقوم به في المستقبل. أما بالنسبة لاقتصاد **المعرفة فقد تناوله** عدد من الباحثين من عدة جوانب متباينة نظرا لأهميته الكبيرة في العالم وتتمثل أهمية اقتصاد المعرفة فيما يلي:(إيمان ذكى احمد رزق سالم، 2017، صفحة 568)

– تحسين أداء المنظمات من خلال استخدام الوسائل والأساليب والتقنيات المتطورة، كما أن استخدام المعرفة المتولدة والمتجددة يقلل من التكلفة ويسرع من طرح المنتجات في الأسواق بشكل مبكر ويحقق زيادة العوائد.

– يساهم اقتصاد المعرفة في إحداث التجديد والتحديث والتطوير للنشاطات الاقتصادية بما يساهم في توسعها ونموها بدرجة كبيرة.

– أصبح اقتصاد المعرفة هو المقياس الرئيسي للتفريق ما بين التقدم والتخلف وأصبحت حيازة المعرفة هي مقياس الثروة الجديدة (صابر محمود زهو، 2015، صفحة 208)

– المعرفة أصبحت تساهم في رفع قيمة مؤشرات الاقتصاد فهي تمثل الأساس المهم في تحقيق الابتكارات والاكتشافات والاختراعات تكنولوجيا ومن ثم زيادة القدرة التكنولوجية(محمد جبار الشمري، حامد كريم الحدراوي، 2011، صفحة 175).

– أحدث اقتصاد المعرفة تحولا في الأسس التنافسية للأنشطة الاقتصادية على مستوى المؤسسات والأفراد، الأمر الذي يستلزم تبني أفكار جديدة والقيام بإعادة هندسة العديد من الأنشطة والأعمال استجابة لمتطلبات اقتصاد المعرفة (محمد دياب، 2004، صفحة 26)

II–2 -3 ركائز اقتصاد المعـرفة.

يتفق معظم الاقتصاديين على أن الاقتصاد المعرفي يرتكز على أربعة محاور، تمثل اشتراطات مسبقة لأي دولة كي تكون قادرة على المشاركة بشكل تام في الاقتصاد المعرفي وهي:(محمد البنا، 2018، صفحة 31).

– التعليم والتدريب:

فالأفراد المتعلمون والعمالة الماهرة تحتاج إليها الدول في خلق المعرفة، ومشاركتها واستخدامها، علاوة على أن التعليم والتدريب المستمر والمعتمد على التكنولوجيا هما من أكثر الخصائص الرئيسية لبيئة اقتصاد المعرفة.

– البناء المعلوماتي:

تعمل تكنولوجيا المعلومات والاتصال على زيادة معدلات النمو العائد على الاستثمار وهي ركيزة أساسية من ركائز اقتصاد المعرفة، فهي أداة مدعمة لاتخاذ القرار على أغلب مستويات المؤسسة، كما أنها تساهم في تحقيق التأقلم مع تحولات المحيط الجديد من خلال مساهمتها في تحقيق سرعة استجابة المؤسسة، أي جعلها سريعة لرد الفعل تجاه المحيط، وبالتالي تعمل هذه التكنولوجيا على تحقيق المرونة التي تساعد على التأقلم مع تحولات المحيط الجديد (نصر الدين بوريش، 2007، صفحة 16)

– الابتكار: نظام الابتكار فعال يتمثل في البحث والتطوير لإنتاج الجديد بصفة مستمرة(محمد فتحي عبد الهادي، 2019، صفحة 154). تهتم دراسة "أحمد طرطار" بآليات الاقتصاد المعرفي لتفعيل عملية الإبداع والابتكار التكنولوجي في منظمات الأعمال وهي: البحث والتطوير، إدارة المعرفة، تكنولوجيا المعلومات والاتصال كما تتناول أيضا الأدوات: التعليم والتدريب، التطور التنظيمي، المناخ التنظيمي المحفز لإبداع تكنولوجي(احمد طرطار، حليمي سارة، 2011، الصفحات 251-264).

كما يرتكز إقتصاد المعرفة على أربعة ركائز أساسية على النحو الآتي:(سامر بابكر، 2021، صفحة 12).

- التعليم والتدريب، حيث يتطلب إقتصاد المعرفة مجتمعا متعلما وماهرا، بإمكانه إنتاج المعرفة، وإستخدامها بفاعلية؛
- توفر بنية تحتية معلوماتية ديناميكية كالشبكة العالمية للمعلومات (الأنترنت)، ووسائل الاتصال الحديثة والحواسيب، لتسهيل التواصل الفعال، ونشر معالجة المعلومات؛
- توفر شبكة تفاعلية تربط مراكز البحوث والجهات الاستشارية والجامعات والشركات التجارية ومؤسسات المجتمع المدني، بحيث يتمكن هؤلاء معا من إمتصاص المخزون المعرفي العالمي المتراكم، وتطويره وتكييفه وفقا للاحتياجات المحلية؛
- تدفق المعرفة بحرية وفي أطر إقتصادية وتشريعية ممكنة، بما يحفز تعزيز الإستثمار في مجالات الإقتصاد المعرفي.

– متطلبات التحول إلى الاقتصاد المعرفي:

للاقتصاد المعرفي العديد من متطلبات يجب توافرها لضمان الانتقال الناجع واليسير إلى اقتصاد القرن الواحد والعشرين وتتمثل في الآتي(محمد خالد أبو عزام، 2021، الصفحات 105-106):

- سياسات اقتصادية كلية مستقرة تسمح بتخطيط طويل الأجل متضمنة أسواق رأس المال، استقرار العملة، استقرار سعر الصرف؛
- سياسة عمالة وسياسات تدريب فعالة تساعد الأفراد على التعلم وزيادة اكتساب المعارف لان العمالة الماهرة والمحترفة هي أساس الاقتصاد المعرفي وكذلك الحاجة للتعلم مدى الحياة إذ ستكون الحاجة للتعلم المستمر من المتطلبات الجوهرية للحفاظ على قدرة الفرد للبقاء في الوظيفة؛
- سياسة منافسة مع اعتماد تخفيض كلفة إنتاج التقنية؛
- تطور الاقتصاد المعرفي يعتمد على أربعة عناصر هي: الإبداع، الابتكار، تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التعليم ورأس المال البشري، الحافز الاقتصادي والنظام المؤسسي؛
- العمل على خلق تطوير رأس المال البشري بنوعية عالية وعلى الدولة خلق المناخ المناسب للمعرفة.

بيئة قانونية وتشريعية ومناخ عام يضمن حرية وشفافية كاملة في تداول وتدوير المعلومات بلا عوائق. بالإضافة إلى بنية اتصالات قوية تسمح بتدفق البيانات بسرعة وسهولة، مع انفتاح كامل على أدوات وكيفية التعامل مع المعلومات وهي (الانترنت والأعمال الالكترونية ونظم المعلومات بكل أشكالها المعاصر)؛

إدراك المنشئات المتنوعة والمستثمرين لأهمية اقتصاد المعرفة؛

توفير المعرفة المستوردة والبحث عن المعرفة غير المتوفرة؛

الانتقال نحو أنشطة عالية الإنتاجية؛

تخفيض الضغط على الموارد الطبيعية(رياض بولصباغ، 2019، الصفحات 54-55).

III. تحليل واقع رأس المال الفكري واقتصاد المعرفة بجامعة جيلالي بونعامة–خميسمليانة (الجزائر).

III –1 منهجية الدراسة الميدانية وعناصرها.

III –1 –1 المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة.

يعتبر المنهج المستخدم في البحث هو أساس لكل دراسة ولا سيما في الميادين الاقتصادية والعلمية فهو يكسب البحث طابعه العلمي، والباحث هو الذي يعي ويعرف كيف يختار المنهج المناسب لموضوعه، كما أن الاختيار المناسب والصحيح لمجتمع وعينة الدراسة يساهم في اقتصاد التكاليف مثل الوقت والجهد كما يمكن من التوصل إلى النتائج بأسرع وقت ممكن، وهذا ما سنتطرق إليه في هذا المطلب من خلال الآتي:

حيثيات الدراسة: في هذا الجانب من الدراسة سوف نتطرق إلى ظروف إجراء الدراسة الميدانية بجامعة جيلالي بونعامة خميس مليانة(الجزائر).

أ–المدة الزمنية: كانت المدة الزمنية في سبيل الحصول على المعلومات عند إسقاطنا للدراسة النظرية على دراسة الحالة 6أشهر والتي امتدت من شهر جانفي 2021 إلى غاية شهر جوان 2021 وخلال الدراسة التي قمنا بها على مستوى جامعة جيلالي بونعامة بخميس.

ب–أهمية ميدان الدراسة: من الأسباب التي دفعت بنا إلى اختيار جامعة جيلالي بونعامة كدراسة ميدانية كون أن الجامعة تتوفر على مجموعة من الكوادر البشرية التي تتميز بالكفاءة بالإضافة إلى تميزها بالمهارة العالية والخبرة كما يوجد بها أستاذة تلقوا تكوين إقامي بالخارج، وعلى هذا الأساس يمكننا القول أن جامعة خميس مليانة تصلح لإجراء دراستنا الميدانية وبإمكاننا أن نصل إلى معالجة المشكلة المطروحة في بداية الدراسة والمتمثلة في العلاقة بين رأس المال الفكري واقتصاد المعرفة بالجامعة الجزائرية.

تصميم الاستبانة:

من أجل جمع البيانات قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة حول موضوع الدراسة والهدف من الاستبانة هو جمع البيانات من موظفي جامعة خميس مليانة وهذا بالإجابة على أسئلتها والتي والتي جزئت إلى محورين مثلت في الجدول الأتي.

جدول رقم (01): يوضح محاور تصميم الاستبانة.

المحور	الأبعاد	عدد العبارات
رأس المال الفكري	رأس المال البشري	**07**
	رأس المال الهيكلي	**07**
	رأس المال المعرفي	**07**

الاقتصاد المعرفي	التعليم والتدريب	**06**
	الحوافز الاقتصادية/ التنظيم المؤسسي	**06**
	البناء المعلوماتي	**05**
	الابتكار	**05**
المجموع	**07 أبعاد للمتغيرين**	**43**

المصدر: من تصميم الباحثين بالاعتماد على هيكل الاستبانة.

III –1 –2منهج الدراسة :

بهدف الإجابة على الإشكالية المطروحة وتساؤلاتها، ومن أجل تحقيق الأهداف التي نسعى إليها في هذه الدراسة، واختبار صحة الفرضيات اعتمدنا، على منهج دراسة الحالة من أجل جمع البيانات وتحليلها،حيث قمنا بتناول كافة المتغيرات المرتبطة بالحالة محل الدراسة وتناولها بالوصف الكامل والتحليل كما ساعدنا هذا المنهج على توفير معلومات تفصيلية.

III –1 –3مجتمع وعينة الدراسة :

قمنا بتسليط الضوء على جامعة من الجامعات الجزائرية، بحيث قمنا باستهداف مجتمع الدراسة المتمثل في أساتذة الجامعة، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة أخذنا عينة ميسرة تمكننا من بلوغ غايتنا بحيث كان عدد الاستبانات الموزعة 40 استبانة وتمكنا من استرجاع 40إستبانة 8 منها غير صالحة للتحليل لعدم استكمالها لشروط ملئها، كما كانت الاستبانات القابلة للتحليل 32إستبانة.

III –2أداة الدراسة ومصادر البيانات :

سوف نتطرق إلى الأداة المعتمد عليها في دراستنا والتي مكنتنا من جمع البيانات المتعلقة بعينة الدراسة مع ذكر أهم المراحل التي مرت بها أثناء البناء والظروف المحيطة بها.

III –2 –1 أداة الدراسة :

بناءا على طبيعة البيانات التي يراد جمعها وعلى المنهج المتبع في الدراسة توصلنا إلى أن الأداة الأكثر ملائمة لتحقيق الأهداف المرجوة هي الاستبانة، وذلك لعدم توافر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع كبيانات منشورة، إضافة إلى صعوبة الحصول عليها عن طريق المقابلات الشخصية والملاحظة وعليه فقد تم تصميم الاستبانة بالاعتماد على الدراسات التي تناولت رأس المال الفكري والاقتصاد المعرفي بالإضافة إلى أبعاد كل متغير من متغيرات الدراسة.

III –2 –2 أساليب التحليل الإحصائي :

للإجابة على تساؤلات الدراسة ولغايات تحليل البيانات ومعالجة الإشكالية المطروحة اعتمدنا على الأساليب الإحصائية التالية

- استخراج التكرارات و النسب المئوية لكل عبارة في الاستبيان.
- معامل ارتباط بيرسون (**pearson**) لتحديد الاتساق الداخلي للعبارات لمعرفة صدق أداة الدراسة.
- معامل ألفاكرونباخAlphaCronbacsلتحديد معامل ثبات أداة الدراسة.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد الأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة تجاه محاور وأبعاد أداة الدراسة.
- معامل الانحدار البسيط، وذلك لقياس أثر أبعاد المتغير المستقل الكل على حدة في المتغير التابع
- بتحليل التباين ال أحاديANOVAاختبار**F**للفرق بين أكثر من متوسطين.

– اختبار شيفيه **Scheffe** لمعرفة مصدر الفروق ذات الدلالة الإحصائية، وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية **spss**.

كماقمناباستخدامقياسليكرتالرباعيفيمحوريالدراسةوالذيتموفقاالجدولاآلتي:

جدول رقم (02):توزيع مقياس ليكرت الرباعي.

موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
4	3	2	1

المصدر:من تصميم الباحثين بالاعتماد على مقياس ليكرت الرباعي

ولتحديد قيم المتوسط الحسابي، كونها في أي فئة فيتم ذلك من خلال:

إيجاد طول المدى= 4-1=3، ثم قسمة المدى على عدد الفئات 3\4=0.75 بعد ذلك يضاف (0.75) إلى الحد الأدنى للمقياس فتصبح كالتالي:

جدول رقم (03): جدول التوزيع لمقياس ليكرت الرباعي.

المتوسط المرجح	المستوى
[1.75 -1.00]	غير موافق بشدة
[2.5-1.75]	غير موافق
[3.25 -2.5]	موافق
[4 -3.25]	موافق بشدة

المصدر: من تصميم الباحثين بالاعتماد على مقياس ليكرت الرباعي.

III –2 –2 صدقوثباتأداةالدراسة(الاستبيان):

من الصفات الهامة التي ينبغي توافرها في المقاييس وأدوات جمع البيانات والمعلومات الصدق والثبات وذلك لما لها من تأثير بشكل مباشر على مصداقية نتائج الدراسة، ووفق هذا سوف نقوم باختبار مدى صدق وثبات أداة الدراسة، من بين العناصر التي ركزنا في صدق الأداة نذكر:**صدق المحتوى**:تم صياغة الاستبانة وتطويرها وفق شروط ومتطلبات هذا المقياس تطرقنا إلى معظم الجوانب اللازمة لمتغيرات الدراسة وأبعادها، و اكتفينا بصياغة مجموعة من الأسئلة التي تغطي محتوى موضوع الدراسة والتي كانت مستوحاة من الجانب النظري للدراسة والدراسات السابقة ومن ثم يمكننا القول أن الاستبانة المصممة تخدم أهداف الدراسة وهو ما سنوضحه في الجداول الآتية التي تقيس معامل الارتباط لعبارات الدراسة. بالإضافة إلى **الصدق الداخلي والخارجي**: وه و يقتضي استقلالية الإجابات عن الظروف الداخلية، أما صدق الإجابات من قبل أساتذة جامعة خميس مليانة كانت إيجابية وصادقة إلى حد بعيد وهو ما لمسناه أثناء تفريغنا للاستبانةأما الصدق الخارجي فهو يختص بالظروف المكانية والزمنية مثل تعدد الأفكار واختلاف الثقافات، أثر هذا الجانب على صدق الأداة بشكل قليل ولا يمكن تعميمها على كل أساتذة جامعة خميس مليانة، ونحن ما يهمنا هو الصدق الداخلي لأنه يركز على عينة دراستنا فقط. وكذلك **صدق البناء**:بالاعتماد على هذا المقياس اختبرنا صدق الأداة بناءا على حساب درجة الارتباط بين نتائج أداة الدراسة أي وهو ما سنوضحه في الجداول الآتية.

اختبار مدى صدق رأس المال الفكري: قمنا بتقسيم رأس المال الفكري إلى ثلاثة أبعاد و هذا بهدف قياس درجة الارتباط الداخلي بين جميع عبارات أبعاد المتغير المستقل(رأس المال الفكري).

جدول رقم (04): يوضح معاملات الارتباط والدرجة الكلية لمحوررأس المال الفكري.

رقم البعد	أبعاد رأس المال الفكري	معامل الارتباط
01	رأس المال البشري	0.771**
02	رأس المال الهيكلي	0.831**
03	رأس المال المعرفي	0.922**

المصدر: من تصميم الباحثين بالاعتماد على نتائج الحاسبة الالكترونية (spss.v24).

تشير النتائج الواردة في الجدول (04) إلى أن قيم معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد رأس المال الفكري والدرجة الكلية للمحور (رأس المال الفكري) تراوحت بين (0.771 و 0.922) وهي قيم موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن كل بعد من أبعاد رأس المال الفكري له علاقة قوية بالدرجة الكلية للمحور.

اختبار صدق محور الاقتصاد المعرفي: أما المحور الثاني (الاقتصاد المعرفي) قمنا بقياس درجة الارتباط بين كل عبارة من عبارات أبعاد الاقتصاد المعرفي وجميع عبارات محور الاقتصاد المعرفي وهو موضح في الجدول الآتي.

جدول رقم (05): يوضح معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد محور الاقتصاد المعرفي والدرجة الكلية للمحور.

رقم البعد	أبعاد الاقتصاد المعرفي	معامل الارتباط
01	التعليم والتدريب	0.913**
02	الحوافز الاقتصادية/التنظيم المؤسسي	0.776**
03	البناء المعلوماتي	0.866**
04	الابتكار	0.882**

المصدر :من تصميم الباحثين بالاعتماد على نتائج الحاسبة الإلكترونية برنامج (spss.v22).

تشير النتائج الواردة في الجدول (05) إلى أن قيم معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاقتصاد المعرفي والدرجة الكلية للمحور (الاقتصاد المعرفي) تراوحت بين (0.776 و 0.913) وهي قيم موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يدل على أن كل بعد من أبعاد الاقتصاد المعرفي له علاقة قوية بالدرجة الكلية للمحور.

كما نستنتج أيضا من الجدول أن قيم معامل الارتباط لمحور الاقتصاد المعرفي قريبة جدا من الواحد وهذا ما يدل على قوة الاتساق الداخلي للعبارات سواء بين عبارات الأبعاد أو البعاد في حد ذاتها.

و هذا ما يفسر أن عبارات الاقتصاد المعرفي توصف بالصدق البنائي، وبناءا على ما سبق يمكننا القول أن جميع عبارات المتغيرين (رأس المال الفكري، والاقتصاد المعرفي)، تتصف بالصدق البنائي.

III –2 –2 ثبات أداة الدراسة (استبانة): يتم التأكد من ثبات أداة الدراسة في هذه الحالة عن طريق حساب معاملات الفا كرونباخ لدرجات أبعاد المتغيرين (رأس المال الفكري، الاقتصاد المعرفي)، كما سنقوم بالتأكد من الثبات عن طريق حساب معامل الفا كرونباخ للمحورين معا (رأس المال الفكري، والاقتصاد المعرفي) وتكون نتيجة المقياس مقبولة إحصائيا إذا كانت قيمة ألفا كرونباخ(**AlphaCronbach**) اكبر من (0.60) وكلما اقتربت من(1) دل هذا على درجة ثبات أعلى لأداة الدراسة.و في هذا الجزء من الدراسة سوف نختبر مدى ثبات أداة الدراسة لكل محور على حدا وفق الجداول الآتية:

جدول رقم (05):معامل ألفا كرونباخ (AlphaCronbach) لثبات كل بعد من أبعاد رأس المال الفكري والمحور الكلي.

المحور	البعد	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرومباخ
رأس المال الفكري	رأس المال البشري	07	0.826
	رأس المال الهيكلي	07	0.833
	رأس المال المعرفي	07	0.883
معامل ألفا كرونباخ لمحور راس المال الفكري		**21**	**0.961**

المصدر:من تصميم الباحثين بالاعتماد على نتائج الحزمة الإحصائية(spss.22).

يتضح لنا من الجدول (05) بأن معامل ألفاكرونباخ لرأس المال الفكري بلغ (0.961) هو قريب جدا من (1) وهو ثبات مرتفع وهذا ما يدل على أن بنود محور رأس المال الفكري ثابتة وكانت صالحة للدراسة أما عن أبعاد المغير المستقل (رأس المال الفكري) فنجد بعد رأس المال البشري بلغ معامل ألفا كرونباخ الخاص به (0.826) وهذا ما يدل على ثبات عبارات هذا البعد من محور المتغير المستقل، أما بعد رأس المال الهيكلي فبلغ معامل ألفا كرونباخ (0.833)، ورأس المال المعرفي كان معامله ألفا كرونباخ (0.883)، وبالتالي أبعاد محور رأس المال الفكري كلها تتميز بالثبات، وهي صالحة للتحليل وتقديم نتائج صادقة وتحقق أهداف الدراسة.

جدول رقم (06): معامل ألفا كرونباخ (AlphaCronbach) لثبات كل بعد من أبعاد الاقتصاد المعرفي.

المحور	البعد	عدد العبارات	معامل الثبات ألفا كرومباخ
الاقتصاد المعرفي	التعليم والتدريب	06	0.863
	الحوافز الاقتصادية/ التنظيم المؤسسي	06	0.743
	البناء المعلوماتي	05	0.845
	الابتكار	05	0.863
معامل ألفا كرونباخ لمحور الاقتصاد المعرفي		**23**	**0.935**

المصدر:من تصميم الباحثين بالاعتماد على نتائج الحزمة الإحصائية(spss.22).

يتضح لنا من الجدول (06) بأن معامل ألفا كرونباخ للاقتصاد المعرفي بلغ (0.935) هو قريب جدا من (1) وهو ثبات مرتفع وهذا ما يدل على أن بنود محور الاقتصاد المعرفي ثابتة وكانت صالحة للدراسة أما عن أبعاد المغير التابع (الاقتصاد المعرفي) فنجد بعد التعليم والتدريب بلغ معامل ألفا كرونباخ الخاص به (0.863) وهذا ما يدل على ثبات عبارات هذا البعد من محور المتغير التابع أما بعد الحوافز الاقتصادية/ التنظيم المؤسسي فبلغ معامل ألفا كرونباخ (0.743)، والبناء المعلوماتي كان معامله ألفا كرونباخ (0.845)، والابتكار كان معامله ألفا كرونباخ (0.863)، وبالتالي أبعاد محور الاقتصاد المعرفي كلها تتميز بالثبات، وهي صالحة للتحليل وتقديم نتائج صادقة وتحقق أهداف الدراسة.

III – 2 – 4إختبار الفرضيات ومناقشة نتائج الدراسة: سوف نقوم بعرض نتائج الدراسة الميدانية بالإضافة إلى تحليل النتائج المتوصل إليها والتي سوف نجيب على الفرضيات المطروحة وإثبات العلاقة بين متغيرات الدراسة بكل أبعادها (رأس المال الفكري، والاقتصاد المعرفي)، بحيث اعتمدنا على حزمة التحليل الإحصائي(spss.v24)كأداة لتفريغ بيانات الدراسة.

III – 2 – 4–1 تحليلوعرضنتائجالمعطياتالديمغرافية:فيهذا الجانبمنالدراسةسوفنقومبتحليلنتائجخمسةأبعادالمكونة لأداة الدراسة (الاستبانة) وهي: (العمر،الجنس،المستوىالوظيفي، المنصبالنوعي ، الخبرة الوظيفية)وبعد عملية تفريغ الاستبانة توصلنا إلى جملة من النتائج وهي مفسرة في الجداول الآتية:

–تحليل المتغيرات الديمغرافية(العمر):

جدول رقم(07): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب العمر.

العمر	التكرار	النسبة%
من25–35 سنة	17	12.553
من36 إلى 46	12	37.5
من 47 فأكثر	3	9.375
المجموع	**32**	**100**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الحزمة الإحصائية(spss.22).

يتضح لنا من الجدول(07) أن أغلب أساتذة جامعة خميس مليانة من الفئة العمرية التي تمثل من 25–35 سنة والتي بلغت و53.125٪ وكانت ممثلة ب17 أستاذ، اما الفئة التي تليها نجد الفئة المحصورة ما بين 36إلى 46سنة والتي مثلت ب37.5٪ حيث بلغ عدد العمال بها 12عامل، والفئة الأخيرة من عينة الدراسة والتي كانت مقدرة 47سنة فأكثر والتي بلغت نسبتها 9.375٪ قدر عدد عمالها ب 03 أساتذة، كما تتبنى الجامعة إستراتيجية المزج بين أصحاب الخبرة والمهارات وهذا بتوظيف الشباب الحاملين للشهادات والمتشبعين بالفكر الأكاديمي والعمل على الاستفادة من أفكارهم من أجل تطوير المجتمع وتحقيق الأهداف المسطرة.

–تحليل المتغيرات الديمغرافية (الجنس):

جدول رقم(08): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

نوع الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	17	53.125
أنثى	15	46.875
مجموع	32	100

المصدر: من تصميم الباحثين بالاعتماد على نتائج الحزمة الإحصائية(spss.22).

نلاحظ من الجدول (08) أن عينة الدراسة أغلبها من جنس ذكر والتي بلغت 53.125٪مقدرة ب17 أستاذ، أما فئة الإناث فقدرت نسبتها 46.875٪ أي ب15أستاذة.

–تحليل المتغيرات الديمغرافية (المستوى الوظيفي):

جدول رقم(09):توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى الوظيفي.

المستوى الوظيفي	التكرار	النسبة
أستاذ مساعد–ب	06	18.75
أستاذ مساعد–أ	05	15.625
أستاذ محاضر–ب	08	25
أستاذ محاضر–أ	11	34.375
أستاذ دكتور بروفيسور	02	6.25
المجموع	**32**	**100**

المصدر: من تصميم الباحثين بالاعتماد على نتائج الحزمة الإحصائية(spss.22).

نلاحظ من الجدول(09) أن أغلب عينة الدراسة من فئات أستاذ محاضر–أ حيث قدرت ب 34.375٪ممثلة ب 11أستاذ، أما الفئة التي تليها التي تتميز بأستاذ محاضر–ب قدرت ب 25٪ وبلغ عدد الأساتذة بها 08 أستاذ، أما العينة التي تليها أستاذ مساعد–ب فكانت في المرتبة الثالثة مقدرة ب 06وبنسبة مئوية 18.75٪، أما بالنسبة للمرتبة الرابعة أستاذ مساعد–أ قدرت ب 15.625٪ وبلغ عدد الأساتذة بها 05، أما بالنسبة للمرتبة الأخير أستاذ دكتور بروفيسور قدرت ب 6.25٪ وبلغ عدد الأساتذة بها 02.

–تحليل المتغيرات الديمغرافية (المنصب النوعي).

جدول رقم(10): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المنصب النوعي.

المنصب النوعي	التكرار	النسبة
عميد كلية	01	3.125
رئيس المجلس العلمي	02	6.25
نائب عميد	01	3.125
رئيس قسم	11	34.375
مدير المخبر	04	12.5
رئيس المشروع	05	15.625
المجموع	**32**	**75**

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج الحزمة الإحصائية(spss.22).

انطلاقا من الجدول (10) نلاحظ أن عينة الدراسة كانت أعلى نسبة بها في رئيس قسم ب 34.375٪ وهذا راجع لحاجة الجامعة من هذه الفئة للأساتذة، أما رئيس مشروع قد بلغ عددهم 05 أستاذ وبنسبة 15.625 ٪ وهو ما يفسر درجة نضج التي بلغتها الجامعة انطلاقا من استحداث مشاريع جديدة، في حين نجد مدير المخبر في المرتبة الثالثة بلغ عددهم ب 04 بنسبة 12.5٪، أما في المرتبة الرابعة نجد رئيس المجلس العلمي بنسبة 6.25٪حيث بلغ عددهم02، وفي الأخير نرى تساوي بين عميد الكلية ونائب العميد حيث بلغ عددهم 01–01 على التوالي وقدرت نسبتهم 3.125٪.

–تحليل المتغيرات الديمغرافية (الخبرة الوظيفية):

جدول رقم(11): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخبرة الوظيفية

الخبرة الوظيفية	التكرار	النسبة
أقل من5سنوات	10	31.25
من 06الى 10 سنوات	13	40.625
من 11فأكثر	9	28.125
المجموع	**32**	**100**

المصدر: من تصميم الباحثين بالاعتماد على نتائج الحزمة الإحصائية(spss.22).

نلاحظ من خلال جدول(11) أن عينة الدراسة بجامعة خميس مليانة أغلبها تتميز بالخبرة العالية حيث نجد الفئة التي تدل على نسبة أكثر من 06 إلى 10سنوات بلغت 40.625٪ ممثلة ب 13 أستاذ، أما الفئة أقل من 05سنوات قد بلغت نسبتها 31.25٪ مقدرة ب 10 أساتذة، أما المرتبة الثالثة فكانت من 11سنة فأكثر بلغت نسبتها 28.125٪ بلغ عددهم 09أساتذة.

III –2 –4–2 اختبار الفرضيات وعرض النتائج.

الفرضية الرئيسية الأولى: للتأكد من صحة وثبوت الفرضية الرئيسية والتي مفادها:

الفرضية الصفرية (H0):لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال الفكري في تحقيق اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة.

جدول رقم (12): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط لاختبار أثر رأس المال الفكري في تحقيق اقتصاد المعرفة.

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f) المحسوبة	مستوى الدلالة	معامل التجديد(R^2)	معامل الارتباط(R)
الانحدار	8.116	1	8.116	112.296	0.000	0.789	0.888
الخطأ	2.168	3	0.072				
المجموع	**10.284**	**31**					

المصدر :منتصميمالباحثين بالاعتماد على نتائج الحزمة الإحصائية(spss.22).

بناءا على نتائج تحليل التباين يتضح لنا من الجدول(12) أن قيمة Fالمحسوبة (112.296) عند درجات الحرية (1و30) ومستوى الدلالة البالغ (0.05)، هذا يوجب فرض الفرضية الصفرية أنه التي تنص أنه لا يوجد أثر لرأس المال الفكري في تحقيق الاقتصاد المعرفي بجامعة خميس مليانة، ويعزز هذا قيمة معامل ارتباط بيرسن0.888، كما يؤكد هذه النتيجة مستوى الدلالة (F) البالغ (0.000)، حيث أنه أقل من (0.05) مستوى الدلالة المعتمد، أما القوة التفسيرية بلغت (R^2=0.798) وهي قوة تفسيرية قوية مما يعني أن أبعاد المتغير المست2قل (رأس المال الفكري) تفسر ما مقدار 80٪ من المتغير التابع (اقتصاد المعرفة).

الفرضية الرئيسية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال الفكري في تحقيق اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة. تعزى للمتغيرات (الجنس، العمر، المستوى الوظيفي، المنصب النوعي، الخبرة الوظيفية).

ومن أجل اختبار هذه الفرضية عملنا على تقسيمها إلى خمسة فرضيات فرعية وهي موضحة في الآتي:

الفرضية الفرعية الأولى: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال الفكري في تحقيق اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة. تعزى للمتغيرات (الجنس).

تم الاعتماد على تحليل التباين (t .test) في اختبار هذه الفرضية وهذا ما سنوضحه في الجدول الآتي:

جدول رقم(13): نتائج تحليل التباين (t .test) حول وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر رأس المال الفكري في تحقيق اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة تعزى لمتغير (الجنس).

الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (t .test)	مستوى الدلالة
ذكر	2.890	0.553	0.649	0.494
أنثى	3.012	0.502		

المصدر :من تصميم الباحثين بالاعتماد على نتائج الحزمة الإحصائية (spss.22).

يتضح من الجدول (12) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحديد أفراد عينة الدراسة بجامعة خميس مليانة لأثر رأس المال الفكري في تحقيق اقتصاد المعرفة باختلاف الجنس، حيث تمثل المتوسط الحسابي لفئة الإناث (3.012) وبلغ المتوسط الحسابي لفئة الذكور (2.890) كما كانت نتيجة (t) (0.649) بمستوى دلالة (0.494) وهذا ما يفسر أنه لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية لأثر رأس المال الفكري في تحقيق الاقتصاد المعرفي بجامعة خيس مليانة–تعزى لمتغير الجنس وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لرأس المال الفكري في تحقيق اقتصاد معرفة بجامعة خميس مليانة تعزى لمتغير الجنس ونرفض الفرضية البديلة.

الفرضية الفرعية الثانية: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال الفكري في تحقيق اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة. تعزى للمتغيرات (العمر).

من اجل اختبار الفرضية تم الاعتماد على تحليل التباين (ANOVA) وهو ما سنوضحه في الجدول الآتي:

جدول رقم(13):نتائج تحليل التباين(ANOVA) بين متوسطات رأس المال الفكري.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة(F) المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)
العمر	داخل المجموعات MSE	8.350	29	0.288	0.371	0.693
	بين المجموعاتMST	0.214	2	0.107		
	المجموع	**8.564**	**31**			

المصدر :من تصميم الباحثين بالاعتماد على نتائج الحزمة الإحصائية (spss.22).

يتضح لنا من الجدول(13) بان قيمة مستوى الدلالة sig=0.693 وهي تزيد عن مستوى المعتمد وهو (0.05) ويعزز هذا انخفاض قيمة (F) المحسوبة البالغة (0.371) عند مستوى الدلالة (0.693) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لرأس المال الفكري في ظل اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة تعزى لمتغير العمر ونرفض الفرضية البديلة.

نستنتج من الجدول (13) بأن أفراد عينة الدراسة بجامعة خميس مليانة يعتبرون أن عمر القوى البشرية ليس لها تأثير في تحقيق اقتصاد المعرفة، لأن الكفاءات البشرية بإمكانها تحقيق المعرفة بغض النظر عن العمر، كما صادفنا موظفين شباب بجامعة خميس مليانة يتميزون بالمعرفة والكفاءة العالية ومن خلال الدراسة الميدانية التي قمنا بها استخلصنا أن جامعة خميس مليانة يمزج بين الشباب وكبار السن داخل المصالح والهدف من هذا هو المزج بين الخبرة والمهارات العالية وتبادل المعرفة.

الفرضية الفرعية الثالثة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال الفكري في تحقيق اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة. تعزى للمتغيرات (المستوى الوظيفي).

من اجل اختبار الفرضية تم الاعتماد على تحليل التباين (ANOVA) وهو ما سنوضحه في الجدول الآتي:

جدول رقم(14):نتائج تحليل التباين(ANOVA) بين متوسطات رأس المال الفكري حسب متغير(المستوى الوظيفي) في ظل اقتصاد المعرفة.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة(F) المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)
المنصب الوظيفي	داخل المجموعاتMSE	8.253	27	0.306	0.254	0.905
	بين المجموعاتMST	0.311	4	0.078		
	المجموع	**8.564**	**31**			

المصدر :من تصميم الباحثين بالاعتماد على نتائج الحزمة الإحصائية (spss.22).

يتضح لنا من الجدول(14)بان قيمة مستوى الدلالةsig=0.905وتزيد عن مستوى المعتمد وهو (0.05) وهذا ما يعزز انخفاض قيمة (F) المحسوبة البالغة (0.254) عند مستوى الدلالة (0.905) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لرأس المال الفكري في ظل اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة تعزى لمتغير العمر ونرفض الفرضية البديلة

نستنتج من الجدول (15) بأن أفراد عينة الدراسة بجامعة خميس مليانة يعتبرون أن المنصب الوظيفي له تأثير على الاقتصاد المعرفي بالجامعة حيث يرى الطالب أن المنصب الوظيفي له دور كبير في تحقيق المعرفة سواء تعلق الأمر بشاغل المنصب الوظيفي أو موقعه في المستوى الإداري حيث تتوفر الإدارة العليا على موارد بشرية ذات كفاءة عالية وهم يمثلون رأس مال فكري أما الإدارة الوسطى فنجد موارد بشرية أقل كفاءة وخبرة وعلى هذا الأساس نلاحظ أن المنصب الوظيفي له دور كبير في تحقيق اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة.

الفرضية الفرعية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال الفكري في تحقيق اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة. تعزى للمتغيرات (المنصب النوعي).

من أجل اختبار الفرضية تم الاعتماد على تحليل التباين (ANOVA) وهو ما سنوضحه في الجدول الآتي:

جدول رقم(16):نتائج تحليل التباين(ANOVA) بين متوسطات رأس المال الفكري حسب متغير(المنصب النوعي) في ظل اقتصاد المعرفة.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة(F) المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)
المنصب النوعي	داخل المجموعات MSE	4.805	18	0.267	1.539	0.228
	بين المجموعاتMST	2.054	5	0.411		
	المجموع	**6.858**	**23**			

المصدر :من تصميم الباحثين بالاعتماد على نتائج الحزمة الإحصائية(spss.22).

يتضح لنا من الجدول(16) بان قيمة مستوى الدلالة sig=0.228وهي تزيد عن مستوى المعتمد وهو (0.05) ويعزز هذا انخفاض قيمة (F) المحسوبة البالغة (1.539) عند مستوى الدلالة (0.228) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لرأس المال الفكري في ظل اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة تعزى لمتغير العمر ونرفض الفرضية البديلة.

نستنتج من الجدول (16) بأن أفراد عينة الدراسة بجامعة خميس مليانة يعتبرون أن المستوى الوظيفي يوجد له تأثير على اقتصاد المعرفة، وبالتالي تقودنا هذه النتيجة إلى القول بأن جامعة خميس مليانة يركز على المستوى الوظيفي أي التركيز على المورد البشري الحامل للمعرفة والمتشبع بالفكر الأكاديمي كما تركز جامعة خميس مليانة على التخصص العملي الذي يصاحبه التكون والتطوير الدائم والمستمر، وبالتركيز على الجانب التطبيقي مما أكسب القوة البشرية مهارات عالية وهو ما مكن من تحقيق الاقتصاد المعرفي مبنى على ما يقدمه رأس المال الفكري وما يتوفر عليه من ابتكارات وقدرات فكرية عالية.

الفرضية الفرعية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) لرأس المال الفكري في تحقيق اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة. تعزى للمتغيرات (الخبرة الوظيفية).

من اجل اختبار الفرضية تم الاعتماد على تحليل التباين(ANOVA) وهو ما سنوضحه في الجدول الآتي:

جدول رقم(17): نتائج تحليل التباين(ANOVA) بين متوسطات رأس المال الفكري حسب متغير(الخبرة الوظيفية) في ظل اقتصاد المعرفة.

	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة(F)المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)
الخبرة الوظيفية	داخل المجموعات MSE	7.774	28	0.278	0.948	0.431
	بين المجموعاتMST	0.789	3	0.263		
	المجموع	**8.564**	**31**			

المصدر :من تصميم الباحثين بالاعتماد على نتائج الحزمة الإحصائية(spss.22).

يتضح لنا من الجدول(17) بان قيمة مستوى الدلالة sig=0.431وهي تزيد عن مستوى المعتمد وهو (0.05) ويعزز هذا انخفاض قيمة (F) المحسوبة البالغة (0.948) عند مستوى الدلالة (0.431) وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية القائلة بأنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لرأس المال الفكري في ظل اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة تعزى لمتغير العمر ونرفض الفرضية البديلة.

نستنتج من الجدول (17) بأن أفراد عينة الدراسة بجامعة خميس مليانة يعتبرون أن الخبرة الوظيفية لا يوجد لها تأثير على اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة، ومنه يلاحظ الباحثين أن الخبرة وحدها لا تكفي في تحقيق اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة لأن هناك أستاذ تنقصه الخبرة إلا أنه يتميز بالكفاءة العالية التي تساهم في تحقيق أهداف الجامعة

IV–خاتمة:

وفي الختام يمكننا القول أن السنوات الأخيرة شهدت الكثير من التغيرات و التحديات الكبيرة كان سببها الأساسي هو بروز ظاهرة العولمة، ومن ثم تحول الاقتصاد من النظرة الكلاسيكية القائمة على الأموال إلى النظرة الحديثة القائمة على المعرفة، حيث أصبحت الموجودات غير الملموسة تشكل الدعامة الأساسية و المورد الاستراتيجي لثروة المؤسسة ، لمالها من دور فعال في توظيف خبرات و مهارات العاملين في خلق القيمة و ضمان بقاء المؤسسة وكذا الرفع من كفاءة أدائها ، و نعرف هذه الموجودات غير الملموسة في عصرنا الحالي برأس المال الفكري، ومن أجل خلق اقتصاد قائم على المعرفة و المحافظة عليه من قبل المؤسسات لابد من توظيف العمالة المعرفية و الاعتماد على رأس مالها الفكري من خلال إنشاء مجموعة ذات مهارات وكفاءات عالية وإدراجها في عملية البحث و التطوير.

انطلاق من الدراسة النظرية والميدانية التي قمنا بها توصلنا إلى عدة نتائج وهي كالآتي:

1-وجود أثر ذو دلالة إحصائية لرأس المال الفكري في ظل اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة وتعزيز قيمته.

2- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد رأس المال الفكري في تحقيق ميزة التعليم والتدريب بجامعة خميس مليانة لأنها تعتبر أبعاد مكملة لبعضها البعض.

3- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد رأس المال الفكري في تحقيق ميزة الحوافز الاقتصادية والتنظيم المؤسسي باستثناء رأس المال الهيكلي لأن رأس المال البشري يساهم في تكوين رأس المال المعرفي.

4- وجود أثر ذو دلالة إحصائية لأبعاد رأس المال الفكري في تحقيق البناء المعلوماتي الابتكار لأنه توجد علاقة بين كل الأبعاد وهذا ما أدى إلى خلق ميزة تنافسية للجامعة.

5- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لأثر رأس المال الفكري في تحقيق اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة تعزى لمتغيرات (الجنس، العمر، الخبرة الوظيفية) والسبب في ذلك أفراد عينة الدراسة وأنه مهما كان التنوع فإنه لن يتغير رأي أفراد العينة حول رأس المال الفكري في تحقيق الاقتصاد المعرفي وهذا بغض النظر عن النوعية من حيث (الجنس، العمر، والخبرة).

6-وجود فروق ذات دلالة احصائية لأثر راس المال الفكري ذات دلالة احصائية لأثر رأس الممال الفكري في تحقيق اقتصاد المعرفة بجامعة خميس مليانة تعزى لمتغير (المنصب النوعي، المستوى الوظيفي) أي أن أفراد عينة الدراسة يعتبرون المنصب النوعي والمستوى الوظيفي لهما تأثير في تحقيق الاقتصاد المعرفي لما لهما من تفعيل مهارات وكفاءات رأس المال الفكري بجامعة خميس مليانة.

التوصيات: بناءا على النتائج المتوصل إليها ومن خلال عرضنا إلى الجانب النظري للدراسة فإننا نوصي بالآتي:

1-ضرورة سعي الجامعات على تهيئة مناخ يشجع على الإبداع والابتكار، والعمل على تعزيز توقعات أعضاء هيئة 2-التدريس بتزويدهم بالمعلومات اللازمة لتطوير قدراتهم الفكرية.

2-يجب على الجامعات الجزائرية عقد اتفاقيات مع جامعات أجنبية وذلك من أجل تطوير رأس المال الفكري لدى الهيئة التدريسية، ونقل الخبرات بين الجامعات العالمية التي تساهم في نقل الخبرات وتبادل المعارف.

3-يجب تفعيل دائرة الجودة الإدارية والأكاديمية من خلال الاستفادة من تجارب عالمية مثل الجامعات الأمريكية والجامعات الكندية.

4-تشجيع الاقتصاد المعرفي داخل الجامعات من اجل الإبداع والابتكار و التقدم بالجامعة نحو الأفضل.

V-قائمة المراجع:

1. محمد خالد أبو عزام، (2021)، إدارة المعرفة والاقتصاد المعرفي، دار زهدي للنشر و التوزيع،عمان.
2. محمد عواد الزيادات، (2000)، إتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة ، دار الصفاء للنشر والتوزيع،مصر، الطبعةالأولى.
3. رشا الغول، (2014)، المحاسبة عن رأس المال الفكري: التنظير العلمي والتطبيق العملي، الطبعة الأولى، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية.
4. محمد البنا (2018)، الاقتصاد المعرفي و ريادة الاعمال- نموذج جديد في الدول العربية،دار عبيد للنشر والتوزيع والطباعة.
5. احمد عبد الونيس، مدحت أيوب، (2006)،اقتصاد المعرفة، مركز دراسات و بحوث الدول النامية، القاهرة.
6. هاني محمد السعيد،(2008)، رأس المال الفكري "انطلاقة إدارية معاصرة"، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة مصر.
7. سامر بابكر، (2021)، إقتصاد المعرفة، سلسلة كتيبات تعريفية، صندوق النقد العربي، العدد13.
8. رياض بولصباغ، (2019)، التنمية البشرية المستدامة واقتصاد المعرفة في الدول العربية الواقع والتحديات: دراسة مقارنة الإمارات العربية المتحدة –الجزائر-اليمن، مذكرة ماجستير تخصص الاقتصاد الدولي و التنميةالمستدامة، جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.
9. إيمان ذكى احمد رزق سالم، (2017)، تطوير التعليم الفني الصناعي في ضوء المتطلبات المتجددة لعصر اقتصاد المعرفة،درجة الماجيستر كلية البنات للآداب و العلوم و التربية بعين الشمس.
10. احمد طرطار، حليمي سارة، (2011)، الاقتصاد المعرفي كآلية لتفعيل الإبداع التكنولوجي في منظمات الأعمال، مجلة الاقتصاد و التنمية العدد 02، ص 129-152.
11. أسامة عبد المنعم،عبد الوهاب مطارنة، (2009)،رأس المال الفكري وأثر الإبداع والتفوق المؤسسي في الشركات الصناعية الأردنية،مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية، العدد 06، ص 87-120.
12. ستيوارت توماس،(1997)،رأس المال الفكري: ثروة المنظمات الجديدة، مجلة كتب المدير ورجل الأعمال، إصدار الشركة العربية للإعلام العلمي شعاع، السنة الخامسة، العدد19، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
13. صابر محمود زهو،(2015)،التنمية البشرية في العراق في ظل اقتصاد المعرفة، مجلة التنمية البشرية، العدد الثاني، كلية الإدارة و الاقتصاد جامعة العراق.

14.محمد جبار الشمري، حامد كريم الحدراوي، (2011)،عمليات إدارة المعرفة و أثرها في مؤشرات الاقتصاد المعرفي، دراسة تحليلية لآراء عينة من المؤسسات الرقمية ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية و الإدارية، عدد18 ،ص 173-219 .

15.محمد فتحي عبد الهادي، (2019)،اقتصاد المعرفة في الأدبيات العربية: دراسة تحليلية، المجلة العلمية للمكتبات والوثائق و المعلومات، المجلد01، العدد01، ص 149-183 .

16.زيان أمنة، دحماني عزيز، (2018)، دور تحويل المعرفة الضمنية إلى صريحة في تكوين رأس المال الهيكلي- دراسة بجامعة طاهري محمد بشار بإستخدامالنمذجة بالمعادلات الهيكلية، مجلة البشائر الإقتصادية، المجلد4، العدد02،ص 99-116.

17.Harrison S, Sullivan P, Study,(2000), ProfitingFromIntellectual Capital Learning FromLeadingCompanies, Journal of Intellectual Capital, Vol1, N1, pp 36-44.

18.نصر الدين بوريش، (2007)،تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات كدعامة للميزة التنافسية و كأداة في تأقلم المؤسسة الاقتصادية مع تحولات المحيط الجديد، الملتقى الدولي الثاني: المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي، الجزائر.

19.محمد دياب،(2004)، اقتصاد المعرفة. أين نحن منه؟ ، مجلة العربي، عدد أيار، http://www.3rbi.info/Article.asp?ID=11596.